[350] في الابتهال، والدلالة على استقلال المطالب وعلو شانها، وفي المجمع: عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال: ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأمل ما فيها (1). " فاستجاب لهم ربهم " إلى طلبتهم " أني لا اضيع عمل عامل - إلى قوله: - بعضكم من بعض " لان الذكر من الانثى، والانثى من الذكر، أو لانهما من أصل واحد، أو لفرط الاتصال والاتحاد، ولاتفاقهم في الدين والطاعة، وهو اعتراض " فالذين هاجروا " الاوطان والعشائر في الدين " واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي " بسبب إيمانهم بالله ومن أجله " وقاتلوا " الكفار " وقتلوا " في الجهاد. في مجالس الصدوق أن أمير المؤمنين عليه السلام لما هاجر من مكة إلى المدينة ليلحق بالنبي وقد قارع الفرسان من قريش، ومعه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة بنت الزبير، فسار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فلزم بها يوما وليلة، ولحق به نفر من ضعفاء المؤمنين، وفيهم ام أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه واله وكان يصلي ليلته تلك هو والفواطم، ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى عليه السلام بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه، فجعل وهن يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم، " الذين يذكرون الله " الايات " قوله: من ذكر أو انثى " الذكر علي والانثى الفواطم " بعضكم من بعض " يعني علي من فاطمة أو قال: الفواطم وهن من على (2). وأقول: ظاهر الاية يشمل كل من اتصف بهذه الصفات. " إن تبدوا خيرا " (3) أي تظهروه " أو تعفوا " عن سوء مع قدرتكم على

---

(1) مجمع البيان ج 2 ص 554. (2) أمالى الصدوق ص... (3) النساء: 149.